مبتدا والمعنى لولا الاصابة المسبب عنها قولهم اولولا قولهم المسبب
عنها لما ارسلناك اليهم رسولا فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا لولا
هلا اوتي مثل ما اوتي موسى من الايات كاليد البيضاء والعصى وغيرهما
او الكتاب جملة واحدة قال تعالى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل حيث قالوا
فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة بتخفيف الميم اي التوراة والقرآن تظاهرا تعاونا
وقالوا انا بكل من النبيين والكتابين كافرون قل فاتوا بكتاب من عند الله
هو اهدى منهما من الكتابين اتبعه ان كنتم صادقين في قولكم فان لم يستجيبوا
لك دعاك بالاتيان بكتاب فاعلم انما يتبعون اهواءهم في كفرهم ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله اي لا اضل ان الله لا يهدي القوم الظالمين
الكافرين ولقد وصلنا بينا لهم القول القرآن لعلهم يتذكرون يتعظون
فيومنون الذين اتيناهم الكتاب من قبله اي القرآن هم به يومنون ايضا
نزل في جماعة اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى
قدموا من الحبشة ومن الشام واذا يتلى عليهم القرآن قالوا امنا به انه الحق
من ربنا انا كنا من قبله مسلمين موحدين اولئك يوتون اجرهم مرتين بايمانهم
بالكتابين صاروا بصبرهم على العمل بهما ويدرءون يدفعون بالحسنة الطيبة
منهم ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو الشتم والاذى
من الكفار اعرضوا عنه وقالوا لكم اعمالكم سلام عليكم سلام متاركة اي
سلمتم منا من الشتم وغيره لا نبتغي الجاهلين لا نصحبهم وترك في حرصه على
الله عليه وسلم على ايمان عمه ابي طالب انك لا تهدي من احببت هدايته

ولكن

ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم اي عالم بالمهتدين وقالوا اي قومه ان
نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اي نتنزع منها بسرعة قال تعالى
اولم نمكن لهم حرما امنا يامن فيه من الاغارة والقتل الوافدين من بقية
العرب على بعض يجبى بالقوقانية والتحتانية اليه ثمرات كل شيء من كل اوب
رزقا لهم من لدنا من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما فعلناه خوفهم
اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اي عيشها واريد بالقرية اهلها فتلك
مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا للمارة يوما او بعضه وكنا
نحن الوارثين منهم وما كان ربك مهلك القرى يظلم منها حتى يبعث في
امها اي اعظمها رسولا يتلو عليهم ايتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها
ظالمون بتكذيب الرسل وما اوتيتم من شيء مما تتمتعون به ايام حياتكم ثم يفنى وما عند الله وهو ثوابه
خير وابقى افلا يعقلون بالياء والتاء ان الباقي خير من الفاني افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه مصيبه وهو الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا
فيزول عن قريب ثم هو يوم القيامة من المحضرين في النار الاول للامر والثاء
للكافر اي لا تساوي بينهما واذكر يوم يناديهم الله فيقول اين شركائي الذين
كنتم تزعمون هم شركائي قال الذين حق عليهم القول بدخول النار هم رؤساء الضلالة
ربنا هؤلاء الذين اغوينا مبتدا وصفته اغويناهم خبره غووا كما غوينا لم
تكرههم على الغي تبرانا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون ما نافية وقدم
المفعول للفاصلة وقيل ادعوا شركاءكم اي الاصنام الذين كنتم تزعمون انهم

Copyright © King Saud University